ان عنده الصدر نفنيه والوعد بحز الماضيا والسيف والقلم كما
ذكر وقد ذكرنا المثنى جمعه وجمعنا ما تيسر جمعه فيه في كتابنا
العباب ومن الشعر قول ابي الرومي

اذا ابو قاسم جادت لنا يده • لم يحمد الاجوادان البحر والمطر

ومن التوشيع

شقني في ليل شبه شعرها • شبيه خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين شعر وظلمة • وشمسين من خمر ووجه حبيب

هذا الشعر وغيره من الفصل هذا الخوارزمي وهو نوع عجيب

ما مثله قط في خلق ولا خلق
مثبت الجاش والجنان في ورق
منزه اللفظ والالباب في نزق
مؤيد العزم والابطال في قلق
مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم

المناسبة اللفظية

المناسبة هذه لفظية فقط وهو ان يكون الكلمات متزنات مقفاة
او غير مقفاة كقوله تعالى وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وقوله تعالى

ونمارق

٢٥

ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والجمع في البيت قوله مؤمل العزم
فانه مناسب لمؤمل الصفح في الزنة والابطال مناسب الهيجاء وقلق مناسب
ضرم وفي التسميط مثبت منزه والجاش مناسب اللفظ والجنان
مناسب الالباب وفرق مناسب نزق وهما مقفيان على فرق
فهو ابلغ والقزويني فسمى هذا النوع موازنة وساق من الموازنة
ان شاء الله تعالى قال فان كان في احدى الفقرتين من الالفاظ
او اكثر ما فيها مثل ما قابله من الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة
كقوله تعالى واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم وقول ابي تمام

مها الوحش الا ان هاتا اوانس • قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وقول البحتري

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا • واقدم لما لم يجد عنك مهربا

البيتين مقابلة وترصيع وطباق واموازنة ومماثلة وقد مر اكثر
ذلك ان كان على ذكر منك

التكميل

له مناقب فضل ليس يجحدها

Copyright © King Saud University